

(السنة الدراسية (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

محاضرة / نظرة تاريخية على بدايات المسرح المدرسي العراقي نشأة المسرح المدرسي وضرورته التاريخية

ان تاريخ المسرح المدرسي في العراق حافل بالتجارب والدروس والعبر التي يمكن اغفالها حيث يعود تأريخ المسرح المدرسي الى نهايات القرن التاسع عشر عندما كانت اكثر المدارس تقدم اذناك عروضاً مسرحية للجمهور يشارك فيها المعلمون والتلاميذ . ويعتقد المؤرخون الذين بحثوا في النشاط التمثيلي الى ان بدايات المسرح العراقي الحديث كان مسرحاً مدرسياً في جذورها وقد افرز المسرح المدرسي كتاباً ونقاداً على مستوى الكتابة والتنظير في الدراما الى جانب ما قدمه في مراحل متعددة من فنانيين وممثلين ومخرجين وعاملين في مجال الاحتراف المسرحي كما استطاع تسليط الضوء على طبيعة ومضمون المسرحية العراقية واسلوب كتاباتها في المراحل الاولى لنشوء المسرح العاصر في العراق وحدد لنا اهداف المسرح وضرورته رابطاً اياه بالعملية التربوية من جهة وعلاقته بحياة المجتمع من جهة اخرى . ان تاريخ المسرح المدرسي في العراق قدم لنا نماذج عديدة لأسلوب التعامل مع النص الاجنبي والمحلي وكذلك كيفية التعامل مع التراث العربي والانساني باشكال مختلفة. كما اكد منذ البداية الهوية الوطنية والقومية والتربوية والاجتماعية للمسرح العراقي باعتباره وسيلة للتنوع الاجتماعي والسياسية اضافة الى انه وسيلة لتطوير دائرة ثقافة التلميذ والمواطن بالتاريخ والحضارة الى جانب كونه اداة للحفاظ على اللغة واشاعتها ونطقها واكدت جميع تلك الوسائل على قومية الثقافة في مراحل الاحتلال العثماني والانكليزي . وهذا لا يعني ان المسرح المدرسي لم يكن وسيلة من وسائل الترفيه والامتناع للعاملين والمشاهدين وحسب . بل حقق من ذات الوقت مردودات عالية استفيد منها في المشاريع والجمعيات الخيرية في بناء وتوسيع المشاريع . كما ساعد عبر تاريخه الطويل على تكوين شخصيات الذين عملوا فيه واصبحوا فيما بعد علامات مهمة في المجالات الوطنية والثقافية والسياسية في تاريخ العراق الحديث وهذا يؤكد قدرة المسرح على بناء شخصية الفرد لتعي حركة المجتمع وتدرك سبل التكيف مع الواقع والحياة . ويمكن القول بثقة كبيرة ان المسرح المدرسي كان النواة الاولى التي منحت المسرح المعاصر كوادراً مهمة نقلته الى مستويات عالية في التطور والجودة واقرب مثال على ذلك رواد المسرح العراقي الفنانيين الذين ظهرت مواهبهم وقدراتهم خلال الممارسات الفنية الاولى داخل المدرسة والتي يشيرون باستمرار الى فضلها في توجيههم اللاحق . لقد استطاع المسرح المدرسي العراقي استلهام التاريخ والتراث العربي وتجسيده كسيد ومواقف واحداث ودلالات ومواضيع بهدف تقريباً الى ذهن الناشئة ووعيمهم ليستطيعوا فهم هذا التاريخ الذي تفصلهم عنه قرون عديدة وذلك للاستفادة من معانيه وافكاره الكبيرة في حياتهم اليومية ومن اجل تعميق الوعي القومي وتحليل ماضي الانسان العراقي للاهتمام به في حاضره واستشراف المستقبل على ضوءه لتأكيد اهمية الشخصية العربية والعراقية ، وترسيخ الثقة بالنفس وبالمستقبل وباحتمية الانتصار على التخلف والاستعانة بكل اشكاله القديمة والجديدة . ويساهم اضافة الى ذلك في العملية التربوية وتعميق المفردات الدراسية لدى التلاميذ بشك افضل . ومن تقاليد المسرح المدرسي الحفاظ على اللغة العربية كوسيلة للتعبير في المسرح والتعريف بأدابها . حتى ان المسرح واللغة العربية انضويا تحت لجنة واحدة في المدارس مثل لجنة الخطابة والتمثيل او لجنة اللغة العربية والمسرح . ومن اهم ما اضطلع به المسرح المدرسي بجداره اثناء الاحتلال العثماني هو صياغة اللغة العربية من التشويه والحفاظ على سلامتها وصفاتها مما اكد اهمية وحضور هذا المسرح ومكانته في المجتمع . ومن نشاطاته تعميق فعالية المدرسة في الحياة الاجتماعية من خلال تقديم العروض المسرحية للمشاهدين وذوي الطلبة والمشرفين فقد حرصت الكثير من المدارس على تأكيد حضورها في المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية كبداية السنة الدراسية ونهايتها . من خلال عروض توظيف لتجسيد هذه المناسبات وتأكيد اهميتها واهتم المسرح المدرسي بعرض مواضيع تتعلق بحياة الطالب وعلاقته مع العائلة والمجتمع والمدرسة اضافة الى مواضيع توضح اهداف التعليم واهمية المعلم ومكانته في الحياة الى جانب التأكيد على النموذج المتميز للطالب والسلوك القويم الذي يوصله العرض

المسرحي عن طريق الصراع والارشاد والتجربة بحيث نجد ان هذه المسرحيات كانت تساعد ذوي الطلبة على تفهم ابنائهم وادراك رغباتهم وتساعدهم في الوقت نفسه على ممارسة النقد الذاتي لسلوكهم وتصرفاتهم الخاطئة في تربية ابنائهم تلك التربية التي تتعرض لها المسرحيات موضحة كيفية كونها سببا في فشل التلاميذ .

ورغم ان مواضيع المسرحيات التي اشرفنا اليها كانت اخلاقية تربوية الا ان بعضها كان مثاليا في طرحه واحادي الجانب في عرض النموذج الا ان هذه المسرحيات لم تتطور لتواكب التقدم الاجتماعي بل كانت تتفاوت في نضجها ومعالجتها حسب ادراك المعلم الذي الفها ، وهذا يعني انها لم تكن مركزة على خط منهجي بقدر ما هي خاضعة وموظفة للمعانة النفسية والاجتماعية والمهنية في حقبته اليومية ، وهناك رغم ذلك مسرحيات اخرى كانت نواة صالحة لرسم منهم ومسار واضح لهذا المسرح ، ومنها تلك المسرحيات التي هيئات التلميذ لان يكون مخلصا وموطنا صالحا والتي تتحدث وتسلط الضوء على خدمة العلم ، والتي تناولت العمل الجاد واختيار المهنة والتفكير بالمستقبل .

ان كل هذه القيم والتقاليد والاهداف كانت بدرا لان يحتل المسرح المدرسي مكانة متميزة ولها اهميتها في دوائر التربية حيث اقيمت له دائرة مهتمة بالنشاط المسرحي في المدارس تعتمد على كادر مؤهل لقيادة هذه العملية وخطط وبرامج استوجبت تقسيمات ادارية تشمل المحافظات والاقضية وحتى القرى تعرف باسم دائرة النشاط الفني (تشرف على المكادر الفني الذي يقود عملية الاشراف المسرحي الى جانب تهيئة النصوص والقاعات كما تشرف على المهرجانات المدرسية منها المسرح على اختلاف مستوياتهم .

وتحدد ظهور النشاط المسرحي في العراق الحديث خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر ولم يتفق الباحثون والموثقون حتى الان على تاريخ (يوم - شهر - سنة) لبداية هذا النشاط ، ومن كان اول رائد له الا ان الاشارات قد كثرت الى ما كان يعرض وبكتب خلال سنوات التأسيس التي تمتد الى عام ١٩٢١ م ، اذ انفصل العراق عن الامبراطورية العثمانية ، وكون دولته الجديدة التي تولت تشريع القوانين والانظمة والتعليمات التي حاولت تنظيم المجتمع ، وكان للحياة المسرحية نصيب في ذلك فقد صدر اول قانون للجمعيات عام ١٩٢٢ م الذي اجيزت بموجة الفرق التمثيلية والجمعيات الفنية غير ان هناك اتفاقا على ان مدينة الموصل في محافظة نينوى قد شهدت بدايات النشاط المسرحي في العراق ، وفيها طبع اول كتاب مسرحي عام ١٨٩٣ م . احتوى مسرحية (لطيف وخوشايا (التي تولى (نعوم فتح الله سحار) ترجمة نصها عن اللغة الفرنسية واسقاط موضوعها على فتح الله سحار (١٩٠٠ - ١٨٥٥) (نضجا في وعيه باهمية المسرح كرسالة اجتماعية وشكلا فنيا جميلا وفي ذلك دلالة اخرى تتمثل في وجود نشاط مسرحي جار ، له انجازات تحققت في زمن مضى لا يقل امده عن او اكثر من السنين البسيطة ومن ذلك النشاط الذي سبق (لطيف وخوشايا ، (ان الخوري هرمز نورسو الكلداني المارديني قد كتب مسرحية تاريخية عن (نبوخذ نصر) التي قدمها عام ١٨٨٨ م على مسرح المدرسة الاكليريكية في مدينة الموصل ، ومن قبلها كانت هناك تمثيلات دينية تعرض داخل الاديرة ، مثل (كوميديا ادم وحواء (و) يوسف الحسن (و) كوميديا طوبيا (والتمثيلات الثلاثة ارتبطت باسم) الشمساس جنا حبش(والتي عثر عليها عام ١٩٦٦ م ، وقد ختمت بختم يشير الى سنة ١٨٨٠ م ، وهناك عروض عديدة ، قدمت في نينوى وبغداد خلال العقدين الاولين من القرن العشرين ، وكانت هذه العروض تقدم من قبل المدارس ويتولى المعلمون اخراجها ويقوم الطلبة بتمثيلها ، وفي اطار هذه المدة شاهد الجمهور عروضاً باللغات العربية والفرنسية والانكليزية .

ومن اقدم المدارس التي اشتهرت بنشاطها المسرحي في الموصل (محافظة نينوى (هي مدرسة (القاصد الرسولي (و) المدرسة الاكليريكية للادباء الدومينيكيين (و) مدرسة شمعون الصفا ، (وفي بغداد ايضا وجدت مدارس تابعة للمؤسسات الدينية (المسيحية خاصة) كانت تمارس النشاطات المسرحية ، التي كانت تشرف عليها لجان تضم الهواة من الطلبة ومعلميهم ، مثل (مدرسة الصنائع (ومن تلك العروض نشير الى اربع مسرحيات هي :-

١- وفاء العرب (ومثلها في بغداد طلبة الكلدان في النصف الثاني من تشرين الاول عام ١٩٢٠ وهي من تأليف انطوان الجميل .

٢- وفود النعمان على كسرى انوشروان (وقد عرضت عام ١٩٢٠ م وخصص ريعها لمنفعة الثوار .

٣- فتح الاندلس على يد طارق بن زياد (وهي من المسرحيات التي قدمت عام ١٩٢٠ وقد خصص ريعها لمنفعة ثورة العشرين .

٤- صلاح الدين الايوبي (وهي اول مسرحية تعرض على مسرح مدرسة اسلامية في الموصل ، وقد اخرجها ارشد افندي العمري مهندس البلدية عام ١٩٢١ م .

المسرحيات التي الفها القسس في الموصل وبغداد ، ويرجع اهتمام قسم من معلمي المدارس بالنشاط المسرحي في المدارس نتيجة لدراساتهم في الغرب وعلى نحو خاص في ايطاليا وفرنسا وكذلك تركيا ، ونتيجة للعلاقة الثقافية والاجتماعية التي كانت قائمة بين العراق وبلاد الشام في ذلك الوقت لان اهل العراق قد عرفوا الغرب وثقافته عامة ومسرحه خاصة ، بقراءة ما نقله اخوانهم السوريون والمصريون (فضلا عما كان يقرأه بعضهم باللغة التركية مترجما عن الغرب وكانت المصادر التركية من اهم المصادر نتيجة لارتباط العراق بالجدولة العثمانية واتقان المثقفين اللغة التركية ، بل ان التركية كانت لغة المدارس انذاك ولغة الصحافة ولغة دواوين الدول ، وكان عدد من العراقيين يدرسون في اسطنبول .

ان المسرح المدرسي في العراق قدم لنا نماذج عديدة لاسلوب التعامل مع التراث العربي والانساني بالشكل مختلفة ، كما اكد منذ البداية الهوية الوطنية والقومية والتربوية والاجتماعية للمسرح العراقي لانه وسيلة للتوعية الاجتماعية والسياسية كما انه وسيلة لتطوير دائرة ثقافة التلميذ والمواطن بالتاريخ والحضارة الى جانب كونه اداة للحفاظ على اللغة واشاعتها ونطقها واكدت جميع تلك الوسائل قومية الثقافة في مراحل الاحتلال العثماني والانكليزي .

وتجدر الاشارة الى ان اغرز المؤلفين في ذلك الوقت هو حنا رسام (الذي الف عشرات المسرحيات في المدارس الموصل وقد) اعتمد كتاب المسرحية التعليمية المدرسية في العراق على موضوعاتهم من التاريخ والقصص الشعبية والكتاب المقدس وركز بعضهم على احداث البطولة العربية كما فعل (جرجس قندلا ، وسليم حسون ، وحنا رسام ، وحنا رحماني) .

وسيمكننا ان نقول وبثقة عالية جدا ان المسرح المدرسي كان هو " النواة الاولى التي منحت حركة المسرح كوادر مهمة نقله الى مستويات عالية في التطور والجودة وذلك يؤكد من جديد ان التمثيل يساعد في مجال التطور اللاحق للابداع الفني للانسان اذ يكون مقتدرا على التجسيد الفني نفسه ، واقرب مثال لنا رواد المسرح العراقي وفنائه الكبار الذين ظهرت مواهبهم وقدراتهم خلال الممارسات الفنية الاولى داخل المدرسة ، فهم يشيرون باستمرار الى افضل هذه البدايات في توجههم اللاحق .

ولم يقتصر النشاط المسرحي على معلمي مداري الموصل اذ سرعان ما انتقل هذا النشاط الى بغداد خلال السنوات الاولى من القرن العشرين وكان طلاب مدرسة الكلدان ومدرسوها في بغداد مركز النشاط الفني المسرحي الجديد ، ولعل اشهر اعمالهم مسرحية (سلسلت راو الوطن (عام ١٩١٨ ومسرحية) شهيد الدستور مدحت باشا (لمؤلفها نامق كمال والتي قدمتها مدرسة السريان الكاثوليك في نفس العام .

وبعدان تاسس الحكم الوطني في العراق بجاية العشرينيات نشط المسرح المدرسي وتوسعد حركته فقد (ظهرت الحركة التمثيلية اولا في المدارس ثم امتدت الى خارجا ، وكانت الحركة هذه المرة قد تجاوزت نطاق المدارس في بغداد في بغداد كما حدث في الموصل وراحت تحظى باهتمام الاوساط المثقفة .

واستمر الاهتمام الكبير بالنشاط المسرحي في كثير من المدارس ، فقد تشكلت في عام ١٩٢٦ م في مدرسة دار المعلمين- فرقة تمثيلية مدرسية اخرى تراسها الصحفي الفكاهي (نوري ثابت (صاحب جريدة) حيزيوز (وقدمت الفرقة عدة حفلات على مسرح الثانوية المركزية في بغداد ، وكان من ابرز نتاجاتها مسوئية هزالية بعنوان (الصراف ابة روبيين) (وهذا لا يعني المسرح المدرسي لم يكن وسيلة من وسائل الترفيه والامتع للعاملين والمشاهدين اذ حقق في ذات الوقت جميع مبالغ كبيرة استفيد منها في المشاريع والجمعيات الخيرية من بناء وتوسيع او مساعدة المعوزين والقاصرين او تطوير مشاريع ثقافية وسياسية واسنادها ، كماالاساعد المسرح المدرسي عبر تاريخه الطويل على تكوين وتطوير شخصيات عملوا فيه

واصبحوا فيما بعد علامات مهمة في المجالات الوطنية والثقافية والسياسية في تاريخ العراق الحديث وهذا يؤكد ان المسرح قادر على بناء شخصية الفرد وصلها لتعي حركة المجتمع وتدرک سبل التكيف مع واقع الحياة .

وتعد الثلاثينيات مرحلة جديدة وبارزة في تأريخ الحركة المسرحية في العراق اذ كانت هذه المرحلة اكثر ثباتا من سابقتها القلقة الخائفة ، وأوسعها قدرة على مواجهة المصاعب واخصبها انتاجا فقد شيدت بنايات جديدة للمدارس تضمنت قاعات واسعة استغللت لعرض المسرحيات ، ثم ان بعض المستلزمات التي كانت مفقودة في المرحلة السابقة قد توفرت وثمة خطوة مهمة خطاها الكتاب العراقيون حينما ادركوا القيمة الكامنة في العمل المسرحي ، وهي اسهامهم في التأليف المسرحي .

فضلا عن تأسيس فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٦ على يد (حقي الشبلي) بعد عودته من الدراسة في فرنسا، وتنوعت النشاطات المسرحية في المدارس التي كثرت في الحقبة الزمنية .

واستمر نشاط المسرح المدرسي بالتواصل والاستمرار والانتشار الى محافظات العراق الاخرى . وكثرت الفرق الفنية ومن أنشط المؤلفين المسرحيين في الأربعينيات هو (شهاب القصب) الذي عرف بولعه الشديد بالتمثيل وهوايته المخلصة للتأليف المسرحي ، فقد اشترك في المسرحيات الشعبية التي كانت تقدم على مسارح المدارس التي درس فيها (كالعربية المتوسطة والاعدادية المركزية ودار المعلمين الابتدائية) كما ان القصب الف عددا من المسرحيات التي تعد من خيرة المسرحيات العراقية التي ألفت وطبعت ومثلت في ذلك الوقت ومنها (المعذبون في البيت ، عودة الولد المهذب ، وكارت البيك ، وقبس وليلى في القرن العشرين ، ومشكلة زواج)والأخيرة أخرجها القصب بنفسه عام ١٩٤٥ في الاعدادية المركزية .

واستمر المسرح المدرسي بتدفقه وواصل نشاطه واستمرت المدارس ولجانها الخاصة بتقديم الاعمال المسرحية ، ولكن هذه الاعمال لم تخرج من حيز المسرح المدرسي وبقيت محبوسة داخل جدران المدارس .

وفي عام ١٩٥٣ م جرى تحول كبير في تأريخ المسرح المدرسي ، فقد بادر لأول مرة (الفنان عبد القادر رحيم) باخراج المسرحية المدرسية من حدود المدرسة الى القاعة الكبيرة في مسرحية (عاقبة الطمع) التي عرضت على قاعة الشعب آنذاك .

وعند مطلع الستينات خرج المسرح من نطاق اشراف معلم اللغة العربية ورعاية المدرسة الى رعاية مديرية خاصة بهذا المجال تدعى (مديرية النشاط المدرسي) تقوم بالاهتمام بالنشاطات المدرسية وقامت هذه المديرية بجلب الكوادر المتخصصة للاشراف على هذه النشاطات وكانت على رأسها في تلك الحقبة اسعد عبد الرزاق ومرسل الزبيدي ووجيه عبد الغني وطه سالم وحمودي الحارثي وغيرهم .

السنة الدراسية (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

محاضرة / أهداف المسرح المدرسي

المستوى الأول / المسرح المدرسي على المستوى الفني :

- ١- المتعة ان هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة والسرور بأعتبره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة (الديكور ، الاضاءة ، الملابس ، الموسيقى)
- ٢- ان امكانية التقمص للدوار ومحاكاة الشخصيات المختلفة وتحقيق المتعة في نفس الطالب المؤدي ونفس الطالب المتلقي .
- ٣- التعرف على هذا الفن وقواعده ومبادئه واكتساب خبرات جديدة في التمثيل والخراج والديكور والاضاءة وكافة عناصر العرض المسرحي .
- ٤- تنمية التذوق الجمالي للمتعلمين من خلال الاحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل في الاداء اللغوي والحركي والتشكيل والموسيقى .
- ٥- صقل مواهب الطلاب من خلال الكشف عن قدراته المتنوعة والعمل على تنميتها وتوجيهها مثل الخطابة والتمثيل والرسم وتصميم الديكور والادارة والتوجيه .
- ٦- معالجة محتويات المنهج الدراسي بطريقة مسرحية تعتمد على الحوار والحركة والنشاط التنفيذي بحيث تتحول الوقائع والاحداث الى احداث ملموسة يتم التعبير عنها بصورة نابضة بالحركة والحياة .
- ٧- اثاره وتنمية الخيال لدى التلاميذ باعتبار ذلك من ضروريات الابداع ونمو القدرات العقلية .

المستوى الثاني / المسرح المدرسي على المستوى التربوي :

- ١- تنمية قدرات المتعلمين في مجال استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة القريبة من واقع المتعلم واكسابهم حسن البيان بالألسان والالقاء السليم .
- ٢- تحويل المناهج الدراسية والتي منها ما يتسم بالصعوبة وجفاف الاسلوب الى مواقف وخبرات ذات معنى يمكن للمتعلم فهمها بسهولة ويسر وبصورة محببة للنفس .
- ٣- توعية الطلاب بتراثهم العربي والوطني وتاريخهم وحضارتهم الاسلامية .
- ٤- تنمية قدرات المعلمين لمهارة السرعة في التعبير والتفكير ونقل الافكار وجودة النطق وحسن الاداء والاستنتاج وابداء الرأي والجرأة الادبية والعمل الجماعي والانضباط والنظام وتحمل المسؤولية .
- ٥- تزويد المتعلمين بالخبرات الجديدة التي توسع مداركهم وتجعلهم اكثر قدرة على فهم انفسهم وذويهم بفضل ما تثير فيهم من تساؤلات والتي تزكي فيهم روح البحث والتعقب والاستطلاع ما يصعب عليهم المهمة .

٦- شغل اوقات الفراغ الطلاب في أنشطة تربوية هادفة تحت اشراف ذوي الخبرة .

٧- تسهيل استيعاب المفاهيم وتزويد الطلبة بمعلومات ومعارف حول مواضيع وقضايا مختلفة مثل (التربية المرورية) أو (احترام العمل اليدوي) أو (كيفية المحافظة على الممتلكات الامة والخاصة او نظافة البيئة).

٨- زيادة الانتباه والتركيز وترقية الذاكرة .

٩- مساعدة بطيئي التعلم على التعلم والبحث .

١٠- يشبع رغباتهم في المعرفة والبحث ويقدم لهم خبرات متنوعة خلال التداول وابداء المحاضرات والتعليقات حول ما يعرض في المشهد الدرامي اي التمثيلي .

١١- يسهم في بناء شخصية الطالب وتكاملها وتفاعلها مع غيرها وبناء علاقات اجتماعية جديدة من خلال العمل المسرحي الذي يعتبر عمل جماعي بحت .

١٢- يعمل على تضيق الفجوة بين المتفوقين والمتأخرين في التحصيل الدراسي في الصف من خلال المشاركة الجماعية الفاعلة وهذا بالطبع يترك مردود ايجابي في نفسية الطالب واقباله على التعلم .

المستوى الثالث / المسرح المدرسي على المستوى النفسي :

١- الاتزان النفسي حيث ان الطالب من خلال مشاهداته لما يرى في المسرح المدرسي يطلق العنان لعواطفه لكي يعبر عما في داخله ويحسب بان غيره استطاع التعبير عما في نفسه فالطالب المؤدي عندما يقوم بتادية شخصية ما هو من خلال الشخصية التي يؤديها ويستطيع التعبير بحرية على لسان تلك الشخصية .

٢- تحقيق الذات وذلك من خلال تمثيل الطالب للنموذج الكامن في نفسه ويعكس ذلك على الطالب حيث يحس بالسرور والثقة بالنفس واثارة انتباه الاخرين له .

٣- يقض على المظاهر السلوكية والنفسية عند فصلها للطالب مثل الخوف والخجل والارتباط والانطواء النفسي (العزلة) ويعمل على ازالته من خلال اشراك الطالب في العروض المسرحية ومشاهدتها والتعود على مشاهدة الجمهور دون خوف او وجل او رواسب نفسية .

٤- يتمنى لدى الطلبة بالنفس ويرفع من مفهوم الذات لديهم .

٥- تهذيب سلوك سلوك التلاميذ عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية من خلال المسرح المدرسي وايجاد الحلول المناسبة لها .

٦- تفريغ شحنات المتعلمين الانفعالية فالمسرح المدرسي يساعدهم على تحقيق رغباتهم بطريقة تعويضية وتنمية قدراتهم على التخلص من الضيق والسخط والتعصب والضغط النفسية التي تفرضها البيئة .

٧- يهدف المسرح المدرسي الى تجنب الطلبة بالحياة المدرسية بما تبعثه فيهم من روح المرح والنشاط فيقبلون على اداء واجباتهم بنشاط .

المستوى الرابع / المسرح المدرسي على المستوى الاجتماعي :

١- يقوي العلاقة الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين .

٢- تعرف الطالب بالآخرين من خلال تفحصه وذلك يصبح اكثر قدرة على التعامل معهم .

٣- يتيح الفرصة امام الطالب ليجرب مواقف الحياة المختلفة ويكشف بيئة الامر الذي يهدف الى ادراكه الحسي بها وانفتاحه على الاشياء بفاعلية .

٤- يطور لدى الطالب مهارة القيادة الحكيمة والتبعية الايجابية وذلك من خلال تقديمه الادوار المختلفة ومعايشته للمواقف .

٥- تعويد الطلبة على الانضباط والنظام واحترام قيمة المواقف .